صغيرا حتى لا اعصي فلا اعاقب فبهت الجاي ومن الجايز في حقه
تت بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام خلافا للمعتزلة في قولهم بانها
واجبة عليه تت بناء على اصلهم الفاسد ومعتقدهم الكاسد بان
يجب عليه فعل الصلاح والأصلح وقد وجهوا ذلك بان اداء الناس تختلف
وتتفاوت فيقع التنازع والتظالم فالصلاح ان يقيم لهم سفيرا موئيدا
بالمعجزات فيتعادلوا الكل وخلافا للبراهمة وهم طايفة كثيرة من الهند
اصحاب برهام كما في شرح المقاصد فيقبحون ما حسنه العقل دون الشرع
فيستقبحون ذبح الحيوان لما فيه من التعذيب ويستقبحون الصلاة لانها
من وجه الوجه الذي هو اشرف الأعضاء على الأرض ووضع الجبهة وبسجوة
الزنا ووطي المحارم ويقولون باستحالة بعثة الرسل كذا نقل السنوسي
عنهم وصريح كلام السعد انهم يقولون انها جايزة لكن لا حاجة اليها
فلا تثبت وعبارته في شرح المقاصد المنكرون للنبوة منهم من قال بامتناعها
ولا اعتداد به ومنهم من قال بعدم الاحتياج اليها كالبراهمة اه ومن الجايز في
حقه تت ايضا رؤيته وهي تقع للمؤمنين في الدار الآخرة للملكفار اتفاقا
ولا للنا فقين على الصحيح واما في دار الدنيا فلا تقع لهم وقت لبني عليه
الصلاة والسلام ليلة الاسراء على الراجح وقيل رآه بقلبه فقط ومن ادعاها
من سواه فمحل كيف وقد منع موسى كليم الله لكن هذا انما هو
في اليقظة واما في النوم فقد تقع وقد ادعى بعض الصوفية انه راى ربه
في منامه فقيل له كيف رايته فقال انعكس بصري في بصيرتي فرايت
من ليس كمثله شيء وذهب طايفة الى منعها في النوم ايضا واحتجوا
بانه ما يرى فيه خيال ومثال وهما محالان عليه تت قوله اما برهان
الخ لما انهى الكلام على العقايد المتعلقة بالله تت اخذ يتكلم على براهين
على الترتيب السابق لكن برهان كل صفة يثبتها وينفي ضدها وبراهين

الصفات المعنوية هي براهين صفات المعاني ومن ذلك يعلم ان
برهان الوجود يثبته وينفي العدم وبرهان القدم يثبته وينفي
الحدوث وهكذا الى اخر صفات السلوب وان برهان القدرة يثبتها
وينفي ضدها ويثبت الكون قادرا وينفي ضده وبرهان الارادة
يثبتها وينفي ضدها ويثبت الكون مريدا وينفي ضده وهكذا الى اخرها
ولذلك لم يتعرض المص لبراهين الأضداد ولا لبراهين المعنوية والبرهان
ماخوذ من البره وهو القطع يقال برهنت العود اي قطعته لانه يقطع
الخصم عن الحاجة وقيل من البره وهو البياض يقال امراة برهاء اي بيضاء
لانه يبيض القلب ويصفيه من الجهل وهو والدليل مترادفان وقيل هو
اخص من الدليل لانه يختص بالمركب من مقدمتين يقينيتين كما قالوا هاب
السلم اجلها البرهان ما الف من مقدمات يقينية تقترن بحالات الدليل
فانه يكون مركبا وغير مركب وقطعيا وظنيا وهذا هو الصحيح قوله
وجوده تت مقتضى ماسلكه اولا حيث اخذ الوجود مقيدا بالوجوب لانه
قال مما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود الخ ان يبرهن هنا
على وجود وجوده تت كما فعل بعض المتكلمين لكن عذر المصنف ان برهن
على وجوب الوجود لم يحتج لاقامة البرهان على القدم والبقا المتضمن
وجوب الوجود لهما وقوت التفصيل الذي هو اقرب الى الفهم فلذلك
برهن على الوجود من حيث هو ثم اقام البرهان على القدم والبقا لكن
تقريبا على المبتدي واعترض بان البرهان الذي ذكره لا يدل على وجوده
تت وانما يدل على وجود موجد واما كونه هو الله او غيره فلم يستفد
منه واجيب بان هذا البرهان افاد ذلك بواسطة ما ورد عن الرسل
من ان ذلك الموجد هو الله فصح كون هذا البرهان دليلا على وجوده
تت لكن مع الضميمة المذكورة قوله فحدوث العالم اعترض بانه ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)